

مهمة ٣
لمقرر قضايا بحثية
مقدمة من الباحث / طه احمد



المهمة المطلوبة: دراسة وتحليل لقضية بحثية

البحث

- عنوان الدراسة: أثر رأس المال الفكري في تحقيق الإصلاح الإداري في ضوء التنمية المستدامة
- المؤلف: د. أحمد عبد المنعم علي
- الجهة الناشرة: مجلة الدراسات التجارية والإدارية – كلية التجارة – جامعة دمنهور
- العدد: المجلد (١٢)، العدد (٣)، يوليو ٢٠٢٥
- صفحات: من ص. ٤٥ إلى ص. ٨٠

تمهيد



تُعد قضايا الإصلاح الإداري من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات الحكومية في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة، حيث لم يعد تطوير الهياكل التنظيمية والإجراءات كافياً لتحقيق الكفاءة، بل أصبح التركيز على رأس المال الفكري — بما يشمل من المعرفة، والمهارات، والخبرة التنظيمية — عاملاً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة. ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين توظيف رأس المال الفكري وبين كفاءة جهود الإصلاح الإداري في المؤسسات الحكومية المصرية.

العنوان

01

العنوان: أثر رأس المال الفكري في تحقيق الإصلاح الإداري في ضوء التنمية المستدامة
التحليل: العنوان جاء واضحًا ومباشرًا ويعبر بدقة عن متغيرات الدراسة الثلاثة:
المتغير المستقل: رأس المال الفكري. المتغير
التابع: الإصلاح الإداري.

الإطار المرجعي: التنمية المستدامة.

ويُحسب للباحث أنه استخدم مصطلحات معاصرة تتماشى مع التوجهات الحديثة في الإدارة العامة. غير أن العنوان طويل نسبيًا، وكان يمكن اختصاره دون الإخلال بالمعنى، مثل: < "أثر رأس المال الفكري على فعالية الإصلاح الإداري في ضوء التنمية المستدامة".

كما يُلاحظ أن العنوان جمع بين الطابع التطبيقي (الأثر) والإطار المفاهيمي (التنمية المستدامة)، ما يمنحه شمولية قوية.

المقدمة

المقدمة كما وردت في الدراسة (خلاصة): بدأ الباحث بعرض عام لمفهوم الإصلاح الإداري في ظل التحولات الاقتصادية، ثم تناول تطور مفهوم رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الكفاءة التنظيمية. وانتهى إلى إبراز العلاقة التكاملية بين تنمية رأس المال الفكري وتحقيق التنمية المستدامة، مؤكداً أن غياب الاستثمار في المعرفة يمثل أحد معوقات نجاح برامج الإصلاح الإداري.

التحليل: المقدمة جاءت متماسكة ومتدرجة منطقيًا من العام إلى الخاص، مما هيأ القارئ لفهم مبررات الدراسة وأهميتها. كما نجح الباحث في الربط بين المفاهيم الثلاثة (الإصلاح الإداري – رأس المال الفكري – التنمية المستدامة) بصورة منطقية. لكن يُلاحظ أن المقدمة خلت من عرض موجز للدراسات السابقة أو الفجوة البحثية التي دفعت الباحث لاختيار الموضوع، وهو عنصر أساسي في مقدمة أي بحث أكاديمي متكامل.

مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث في ضعف كفاءة برامج الإصلاح الإداري بالرغم من الجهود الحكومية. وقد صاغ الباحث المشكلة في تساؤل رئيسي: ما أثر مكونات رأس المال الفكري في تحقيق الإصلاح الإداري في ضوء متطلبات التنمية المستدامة؟

التحليل: تم تحديد المشكلة بوضوح مع صياغة دقيقة للتساؤل الرئيس، مما أضفى على البحث اتجاهاً تطبيقيًا قويًا.

لكن كان من الأفضل تدعيم المشكلة بإحصاءات أو دراسات سابقة توضح حجم قصور الإصلاح الإداري المرتبط برأس المال الفكري، لزيادة الإقناع والعمق العلمي.

اهداف البحث

حدّد الباحث أهدافه فيما يلي:

١. تحديد مكونات رأس المال الفكري في المؤسسات الحكومية.
٢. تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري ومؤشرات الإصلاح الإداري.
٣. بيان دور التنمية المستدامة كإطار حاكم للإصلاح الإداري.

التحليل: الأهداف واضحة ومتراصة مع مشكلة البحث وتساؤله. لكن الهدف الثالث جاء عامًا بعض الشيء، وكان يُفضّل صياغته بصيغة "تحليل أثر التنمية المستدامة كمتغير وسيط" لتحقيق دقة أكبر في التصميم البحثي.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على استبانة موجهة إلى القيادات الإدارية في عدد من الوزارات، وتحليل البيانات عبر برنامج

التحليل: المنهج ملائم لطبيعة الموضوع، لأنه يسمح بقياس العلاقة بين المتغيرات.
غير أن اقتصار أدوات جمع البيانات على الاستبانة فقط قلل من عمق التحليل وكان من الأفضل دعمها بمقابلات أو تحليل وثائق رسمية.

النتائج

١. وجود علاقة إيجابية بين رأس المال البشري وفاعلية الإصلاح الإداري.
٢. ضعف رأس المال التنظيمي مقارنة ببقية مكونات رأس المال الفكري.
٣. التنمية المستدامة تؤثر إيجابيًا في تحسين كفاءة الإصلاح الإداري.

التحليل: النتائج منطقية ومتناغمة مع فرضيات البحث والأدبيات السابقة. إلا أن الدراسة لم توضح حجم التأثير بالأرقام الإحصائية بدقة كافية، ما يجعل الاستنتاج العام بحاجة إلى تدعيم كمي أقوى. الوساطة.

التوصيات

١. تعزيز تنمية رأس المال الفكري في المؤسسات الحكومية.
٢. تطوير مؤشرات لقياس الأداء تعتمد على المعرفة والخبرة.
٣. إدماج مبادئ التنمية المستدامة في خطط الإصلاح الإداري.

التحليل: التوصيات عملية ومباشرة، تنسجم مع النتائج وتفتح مجالاً لتطبيق الأفكار ميدانيًا. لكنها كانت عامة في بعض المواضع ولم تحدد الجهات المنفذة أو أدوات التطبيق المقترحة.

الملخص

خلصت الدراسة إلى أن الاستثمار في رأس المال الفكري يُمثل المدخل الحقيقي لتحقيق الإصلاح الإداري المستدام. وأكدت النتائج أن التنمية المستدامة تُعد الإطار الأشمل لضمان استمرارية الإصلاح وكفاءته، وأن المؤسسات التي تستثمر في المعرفة التنظيمية تحقق أداءً إداريًا أفضل وأكثر مرونة في مواجهة التحديات المستقبلية.